الفصل الثاني

نظرية سلوك المستهلك

****

نظريات سلوك (توازن) المستهلك :-

اولا / النظرية الكلاسكية (نظرية المنفعة)

****

تعريف المنفعة (utility) : هي قدرة السلعة على اشباع الحاجة ، وهي علاقه بين السلعة والحاجة اليها ، وتختلف من شخص لاخر ، فقد يكون **الشاي** (كسلعة) ضاره من الناحية الصحيه والاجتماعيه ، ولكن طالما يحصل الفرد منه على لذة الاشباع ، **فهو بالنسبة للاقتصاد منفعة** ، وكذلك (**السكاير**) ، فأنها تقوم باشباع الحاجة .

انواع المنفعة

١- **المنفعة الكلية** (Total utility)

وهي مجموع المنافع التي يحصل عليها المستهلك من جزاء استهلاكه كمية معينة من سلعة ما في فتره زمنيه معينة .

والمنفعة الكلية تتزايد مع تزايد عدد الوحدات المستهلكه من السلعة ، ولكن بمعدل متناقص الى ان تبلغ اقصى حد لها في نقطه تسمى نقطه الاشباع ، وبعدها تبدا في التناقص المطلق .

كما في الرسم البياني الآتي:

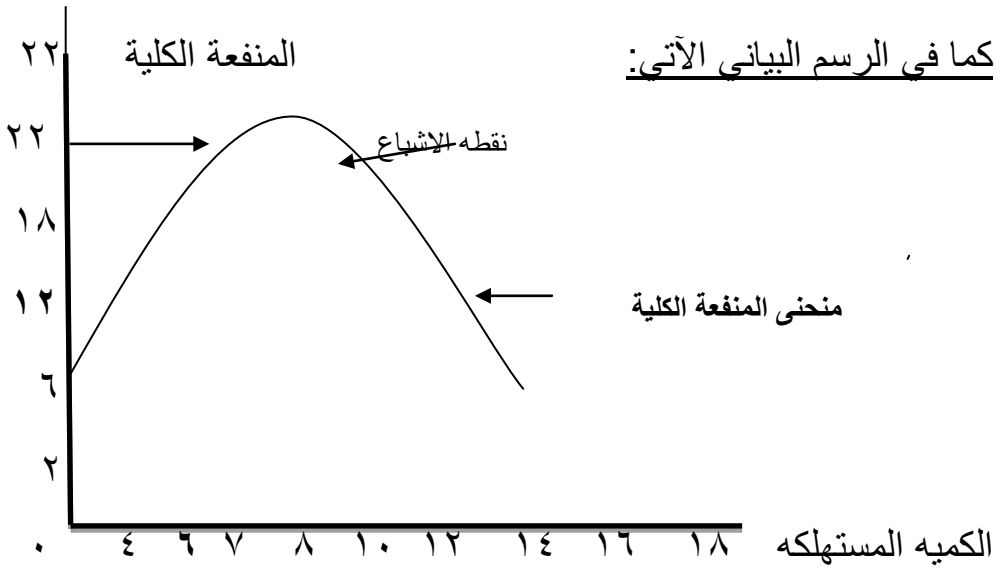

س / اذا كانت الكميات المستهلكه من سلعه ما والمنفعة الكلية لها كما مثبت ادناه /و المطلوب رسم منحنى المنفعة الكلية ، مع تعريفها .

الكمية المستهلكه / ٤ -٦ -٧ – ٨ – ١٠-١٢ – ١٤- ١٦ - ١٨

المنفعة الكلية / ٢ – ٦ – ١٢ – ١٨ – **٢٢ -٢٢** – ٢٦ - ٣٠

والجواب هو الشكل البياني والتعريف أعلاه

٢- **المنفعة الحديه** (marginal utility) : **هي منفعة الوحده الاخيره المستهلكه من السلعة** ، او هي **مقدار التغير في المنفعة الكلية الناجم من استهلاك وحده اضافيه من السلعة ، وتكون متناقصه** .

وهي تتناقص بتزايد الكميه المستهلكه من السلعة حتى تصل **إلى الصفر** ثم تصبح سالبه **(حيث يتقاطع منحنى المنفعة الحدية مع خط الكميات المستهلكه)**
كما في الشكل البياني الآتي:

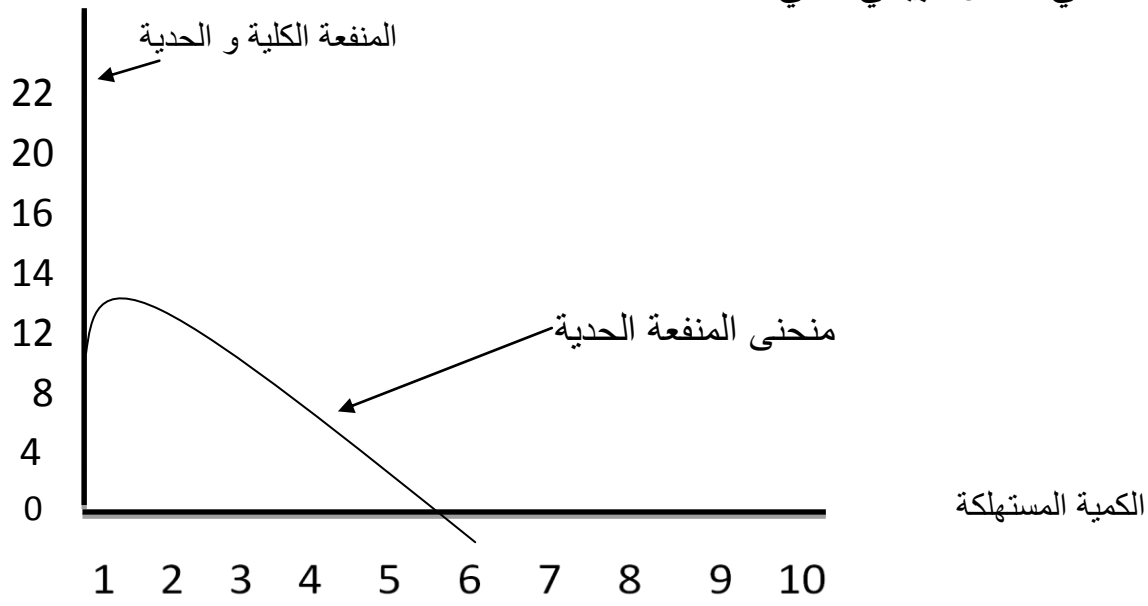

قانون المنفعة الحديه :

$$\text{المنفعة الحديه} = \frac{\text{التغير النسبي في المنفعة الكلية}}{\text{التغير النسبي في الكميه المستهلكه}}$$

سؤال / ماهي فروض النظرية الكلاسيكية (نظرية المنفعة لسلوك المستهلك)

١- يجب ان يكون سلوك المستهلك رشيد ، اي ان تصرف المستهلك يجب ان يتصف بالعقلانيه .
٢- يستطيع المستهلك قياس مقدار المنفعة التي يحصل عليها من استهلاكه لوحدات السلع عدديا ، اي ان النظرية تفترض أن المنفعة قابله للقياس الكمي
٣- ان تكون منفعة كل سلعه مستقله عن منفعة السلع الاخرى .
٤- ان المنفعة الكلية التي يحصل عليها المستهلك هي عباره عن مجموع المنافع التي يحققها من استهلاك السلع المختلفه .
٥- ثبات دخل المستهلك .
٦- ثبات ذوق المستهلك .

العلاقه بين المنفعة الكلية والمنفعة الحديه .

ان المنفعة الكلية/ ماهي الا مجموع المنافع الحديه ، وان **تزايد المنفعة الكلية** بمعدل متناقص **ماهو الا انعكاس لتناقص المنفعة الحديه .**

والمنفعة الحدية هي (مقدار التغير في المنفعة الكلية) ÷ التغير في الكمية المستهلكه

جدول يمثل العلاقه بين المنفعة الكلية والمنفعة الحديه

الكميه المستهلكه(ك.س)	المنفعة الكلية(م.ك)	المنفعة الحديه(م.ح)
١	١٠	١٠
٢	١٨	٨
٣	٢٤	٦
٤	٢٨	٤
٥	**٣٠**	٢
٦	**٣٠**	**صفر**
٧	٢٨	٢-
٨	٢٤	٤-

يمكن في السؤال أعطاء الكمية المستهلكة ،مع المنفعة الكلية أو المنفعة الحدية ،ويطلب أستخراج الأخرى؟

المنفعة الحدية = التغير النسبي في المنفعة الكلية ÷ التغير النسبي في الكمية المستهلكه

أي أن المنفعة الحدية من الجدول السابق = (المنفعة الكلية اللاحقه – المنفعة الكلية السابقة) ÷ (الكمية المستهلكه اللاحقة – الكمية المستهلكة السابقة) ، وكالآتي:من الجدول السابق

المنفعة الحدية=(١٨ – ١٠) ÷ (٢-١) =

المنفعة الحدية = ٨ ÷ ١ = ٨ وهي المنفعة الحدية في الصف الثاني وهكذا لبقية الصفوف

أما أستخراج المنفعة الكلية، فيمكن أستخراجها من خلال جمع المنفعة الحدية اللاحقه إلى مجموع المنفعة الحدية السابقة ، وهكذا

ومن الجدول اعلاه يظهر لنا ان **المنفعة الكلية** هي داله **للكميه المستهلكه** .

فكلما زادت الكميه المستهلكه ازدادت **المنفعة الكلية ولكن الى حد معين بعدها تبدا بالتناقص .**

ومن الجدول السابق : نلاحظ مايلي

عندما كانت الكميه المستهلكه (١) فان المنفعة الكلية كانت (١٠) وحدات منفعة ، وعندما ارتفعت الكميه المستهلكه الى (٢) وحدتين من السلعة ارتفعت المنفعة الكلية الى (١٨) وحدة منفعة ، **وهكذا نجد ان المنفعة الكلية في تزايد حتى الوحده المستهلكه الخامسه** حيث المنفعة الكلية بلغت (**٣٠) وحده** ، وعند **استهلاك الوحده السادسه من السلعة** ، نجد ان المنفعة الكلية **لن تتغير** (وهذا يعني ان المستهلك وصل الى **نقطة الاشباع**) ، وبعد ذلك وعند استهلاك **الوحده السابعه** نجد ان المنفعة الكلية قد انخفضت الى (٢٨) وحدة منفعة ، وهذا يعني ان اثر الوحده المستهلكه السابعه على المنفعة الكلية كان سالباً .

اما بالنسبه للمنفعة الحديه ، فنجد انها في تناقص مستمر ، فبينما كانت المنفعة الحديه (١٠) عند استهلاك الوحده الاولى اصبحت (٨) عند استهلاك الوحده الثانيه وهكذا استمرت بالتناقص حتى الوحده المستهلكه السادسه ، حيث اصبحت (صفر) ، اما عند استهلاك الوحده السابعه فقد اصبحت المنفعة الحديه سالبه (– ٢) .

فاذا رمزنا : للمنفعة الحديه بالرمز (م.ح)
وللمنفعة الكلية بالرمز (م.ك)
وللكميه المستهلكه بالرمز (ك.س)
اي ان / المنفعة الكلية هي داله الكميه المستهلكه

كما ان المنعفه الكلية = مجموع المنافع الحديه للكميات المستهلكه

- نظرية المنفعة الحديه او قانون المنفعة الحديه : تنص على :

ان المنفعة الحديه للسلعه تتناقص كلما استهلك الفرد كميه اكبر منها .

اي ان الفرد **تقل رغبته للشئ** كلما أستهلك منه كميه اكبر (المثل المبذول مملول)

قانون تناقص المنفعة الحديه : ينص **على انه عند استهلاك الفرد لوحدات متتاليه من السلعة فان مقدار الاشباع الاضافي الذي يحصل عليه المستهلك يبدا بالتناقص كلما استمر استهلاك وحدات اضافيه من السلعة** .

ملاحظة

نحتاج مثال جدول بالاقام على توازن المستهلك وتحقق شرطي التوازن

المنفعة الحديه للوحده النقديه : هي **المنفعة الحديه للسلعه مقسوما على سعرها** .

وحتى يتحقق توازن المستهلك / يجب ان تكون **المنفعة الحديه** للوحده النقديه متساويه لجميع السلع .

توازن المستهلك: هو أن يحقق المستهلك أقصى أشباع ممكن فى حدود دخله الثابت

ومن اجل ان يحقق المستهلك توازنه ويحصل على اكبر منفعة ممكنه في حدود دخله الثابت، **لابد من توفر الشرطين الاتين :**

١- **الشرط الاول** : ان يحصل المستهلك على اكبر منفعة حديه ممكنه من كل **وحده نقديه منفقه** على السلع المختلفه (**مثلا أ و ب و جـ** .....)
٢- **الشرط الثاني** : ان لايزيد الانفاق الكلي على السلع أ ، **ب** ، **جـ** ... **على دخل المستهلك .**

اي ان المستهلك :يحقق الشرط الاول عندما تكون :

الثانيه ب

يه ب

وهكذا----------

ويتحقق الشرط الثاني عندما تكون:

الكميه المستهلكه من السلعة (أ) x سعرها + الكميه المستهلكه من السلعة (ب) xسعرها = دخل المستهلك اي ٣٠=٣٠

أي أن كمية السلعة (أ) × سعرها + كمية السلعة (ب) x سعرها **= مجموع دخل المستهلك (وهو ٣٠)**

فلو فرضنا أن كمية السلعة أ هي ٩ كغم وسعرها ٢ د

وكمية السلعة ب هي ٤ كغم وسعرها ٣ د

أذن (٩ ×٢) + (٤ × ٣) = مج دخل المستهلك

١٨ + ١٢ = دخل المستهلك

٣٠ = ٣٠

قوانين توازن المستهلك

يحقق المستهلك توازنه عندما تكون المنفعة الحديه للوحده النقديه متساويه لجميع السلع . حتى يحقق المستهلك توازنه ويحصل على اكبر منفعة ممكنه من كل وحده نقديه منفقه .

:- **المنفعة الحديه للوحده النقديه** /هي المنفعة الحديه للسلعه مقسوما على سعرها .

ويتحقق ذلك بالمعادله الاتيه : وهو الشرط الاول من توازن المستهلك

$$\frac{\text{ه}}{} = \frac{\text{وهكذا}}{\text{وهكذا}}$$

إذن يتحقق الشرط الاول من توازن المستهلك= عندما يحصل المستهلك على اكبر منفعة ممكنه من كل وحده نقديه منفقه على السلع .

ويتحقق الشرط الثاني من توازن المستهلك = عندما لايزيد الانفاق الكلي المصروف على السلع على دخل المستهلك الكلي .

ويتحقق ذلك (أي الشرط الثاني) من خلال المعادله الاتيه :

سعر السلعة الاولى x كمية السلعة الأولى+ سعر السلعة الثانيه × كمية السلعة الثانية +سعر السلعة الثالثه × كمية السلعة الثالثة = الدخل

ملاحظات :

****

المنفعة الحديه للشي (للسلعه) تتناقص كلما استهلك الفرد كميه اكبر منها .

اما المنفعة الكلية للشي (السلعة) فتتزايد كلما استهلك الفرد كميه اكبر من السلعة ولكن بمعدل متناقص الى ان تبلغ نقطة الاشباع فتبدا بالتناقص التدريجي .

تعريف فائض المستهلك:

وهو **الفرق** بين مايدفعه المستهلك لشراء السلعة فعلا اي (السعر الكلي) وبين مايكون مستعدا لدفعه لشراء تلك السلعة

مثال على ذلك :

السعر	الكميه المشتراه كغم (من السلعة)	الانفاق الكلي الفعلي (السعر الكلي)	الانفاق الكلي المستعد دفعه (المنفعة الحديه)	فائض المستهلك
١٠د	١ كغم	١٠	١٠	٠ د.
٩د	٢ كغم	١٨	١٩	١ د.
٨د	٣ كغم	٢٤	٢٧	٣ د.

نجد ان المستهلك أنفق فعلا (١٠د.) للحصول على الوحدة الأولى ، و انه كان مستعدا لدفع (١٠) د ، للحصول عليها ، لذا فانه فائض المستهلك يساوي صفر

اما الوحده الثانيه ، فان المستهلك كان مستعد لشرائها ب (٩ د) ليكون مجموع الانفاق الكلي المستعد دفعه هو (١٩د) للوحده الاولى والثانية ، ولكنه اشتراها ب (٨ د) ليكون مجموع الانفاق الكلي الفعلي هو (١٨د) للوحدتين ١ و ٢ .

اما الوحده الثالثه : فان المستهلك كان مستعدا لدفع (٨د) ليكون مجموع الانفاق الكلي المستعد دفعه هو (٢٧د) للوحدات الثلاث، ولكنه اشتراها ب (٢٤د) لذلك اصبح الانفاق الكلي الفعلي (٢٤د) للوحدات الثلاث ١ و٢ و٣ . **وهذا يعني ان المستهلك حصل على فائض يسمى (فائض المستهلك) قدره (٤ دينار) ، من خلال جمع فائض المستهلك للوحدات الثلاث في الجدول أعلاه.**

في الوحدة الأولى كان قدره ٠ دينار من (١٠ – ١٠) = ٠
في **الوحده الثانيه** كان قدره ١ دينار من (١٩- ١٨) = ١
وفي **الوحده الثالثه** كان قدره ٣ دينار من (٢٧- ٢٤) = ٣
أذن فائض المستهلك بعد طرح العمود الثالث من العمود الرابع = ٤ د .

ملاحظه: نحتاج هنا شكل بياني عن فائض المستهلك

العلاقه بين السعر وفائض المستهلك

ملاحظه / عندما يرتفع السعر ينخفض فائض المستهلك ، وعندما ينخفض السعر يرتفع فائض المستهلك اي (العلاقه عكسيه) كما في الشكل البياني .

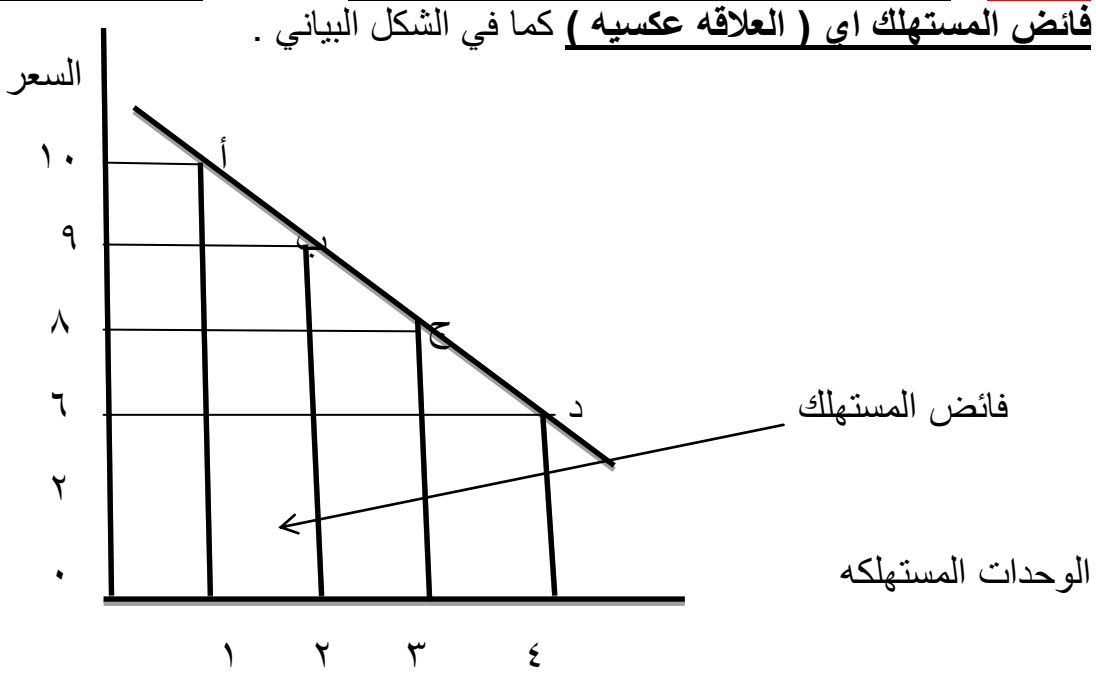

العلاقه بين الطلب وفائض المستهلك :

يرتفع فائض المستهلك عندما يكون الطلب مرن ، وينخفض فائض المستهلك عندما يكون الطلب غير مرن .

ثانيا: النظرية الثانيه في تفسير سلوك المستهلك وهي :

****

النظرية الحديثه (نظرية منحنيات السواء)

في ضوء الانتقادات التي وجهت الى تحليل المنفعة الحديه لسلوك المستهلك (حسب النظرية الكلاسكيه) وهو التحليل القائم على اساس التحليل العددي للمنفعة .

ظهر التحليل الحديث لسلوك المستهلك الذي يقوم على اساس التحليل الترتيبي ، على اعتبار ان المنفعة شي ذاتي لايمكن قياسه ، وتم اعتماد هذا التحليل (محنيات السواء) على اعتبار ان الافراد قادرون على تحديد ما اذا كانت اي مجموعه من السلع تعطي اشباعا اكبر او اقل او مساويا لما تعطيه اي مجموعه اخرى من السلع . اي ان المستهلك وفق هذا التحليل يكون قادرا على ترتيب سلم تفضيلاته والاختيار بين مجموعات سلعيه تحتوي كل منها على تشكيله من السلع التي يرغب بها .

مفهوم منحنى السواء Indifference Curve

منحنى السواء : هو **مجموعه من النقاط التي تمثل كل نقطه منها مجموعه سلعيه يتساوى فيها الاشباع من وجهة نظر المستهلك مع اي مجموعة سلعيه اخرى تمثلها نقطه اخرى على المنحنى نفسه .وان منحنيات السواء لاتتقاطع و لاتتساوى**وكما في المثال الاتي :

المجموعه	الغذاء	الملابس
أ	١	٦
ب	٢	٣
حـ	٣	٢
د	٤	١،٥

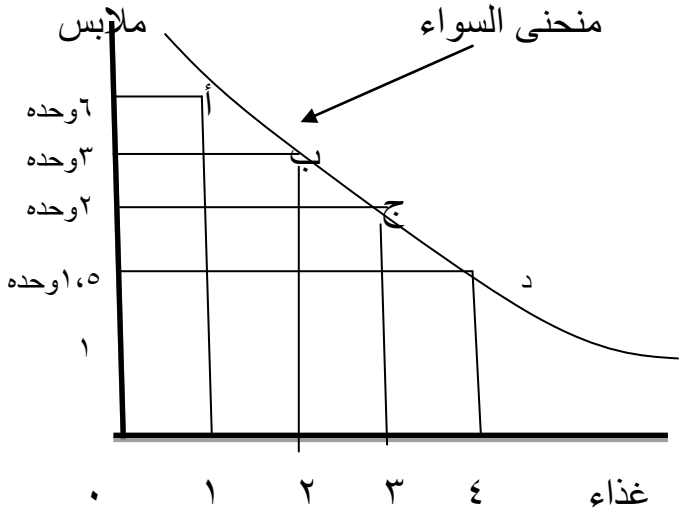

من الجدول اعلاه وحسب منحنى السواء .

فإذا كان دخل المستهلك اليومي (٦٠٠٠ د.)

نفترض ان الاشباع لايختلف عند المستهلك اذا حصل على (٦) وحدات من الملابس وعلى (١) وحده من الغذاء كما في المجموعه (أ) ، او يحصل على (٣) وحدات من الملابس و(وحدتين) من الغذاء كما في المجموعه (ب) ، او يحصل على (وحدتين) من الملابس و (ثلاث وحدات) من الغذاء في المجموعه (جـ) وهكذا

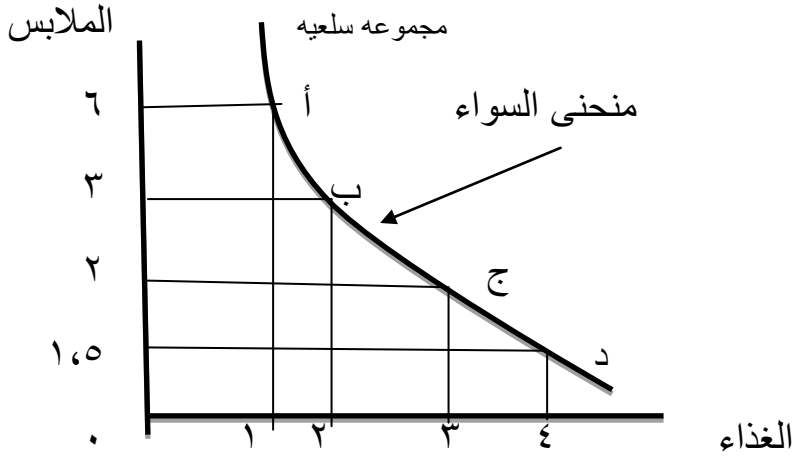

وهذا يعني ان المستهلك يحصل على نفس الاشباع سواء في المجموعه (أ) او (ب) او (جـ) او (د) ، وكما في الرسم البياني أعلاه.

خارطة منحنيات السواء

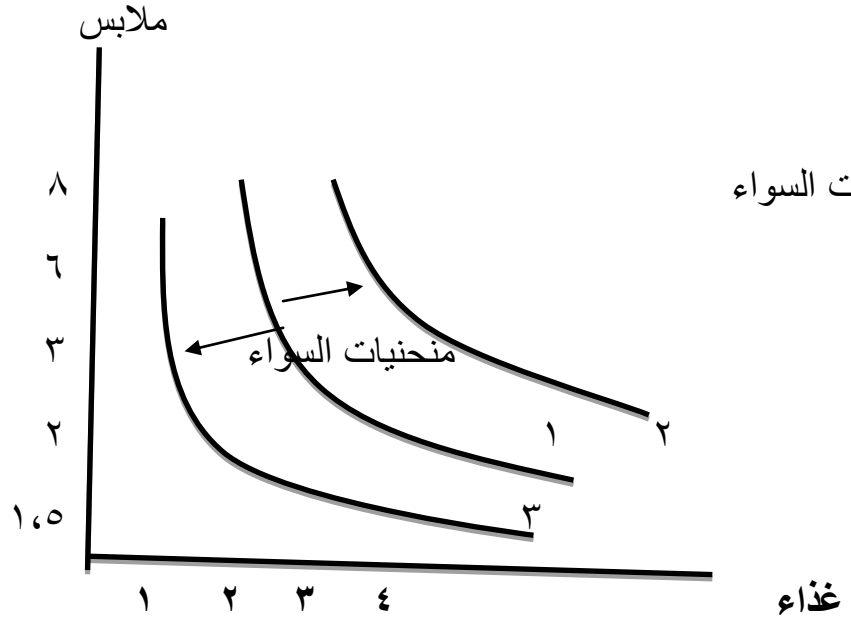

خصائص منحنيات السواء :

١- منحنى السواء الأعلى يعطي أشباع أكثر
٢- كلما أنتقل منحنى السواء الى الداخل(نحو اليسار) كلما اعطى اشباع اقل وكلماأنتقل الى الخارج (نحو اليمين) اعطى اشباع اضافي واكبر .
٣- تنحدر (تتجه) منحنيات السواء من أعلا اليسار الى أسفل اليمين دائما ، بسبب معدل الاحلال الحدي .
٤- يكون شكل منحنى السواء (مقعرا)، اي انه محدب باتجاه نقطه الاصل .
٥- منحنيات السواء **لا تتساوى** في الأشباع
٦- منحنيات السواء **لاتتقاطع** ، لان كل منحنى سواء يمثل مستوى اشباع معين ، ولذلك فان **كل منحنى سواء** يختلف عن جميع منحنيات السواء الاخرى ، **واذا أفترضنا** أنها تقاطعت في نقطه معينه فانها سوف تتساوى في الاشباع وهذا لاينطبق مع خصائصها .

معدل الاحلال الحدي / وهذا يعني أن الفرد يكون مستعدا للتنازل عن عدد من الوحدات من سلعة ما **مقابل** حصوله على (وحدات اضافيه) من سلعه اخرى .

شكل يمثل منحنيات السواء

- تتجه من أعلى اليسار الى أسفل اليمين .
- لاتتقاطع .ولا تتساوى
- مقعره تجاه نقطه الاصل .

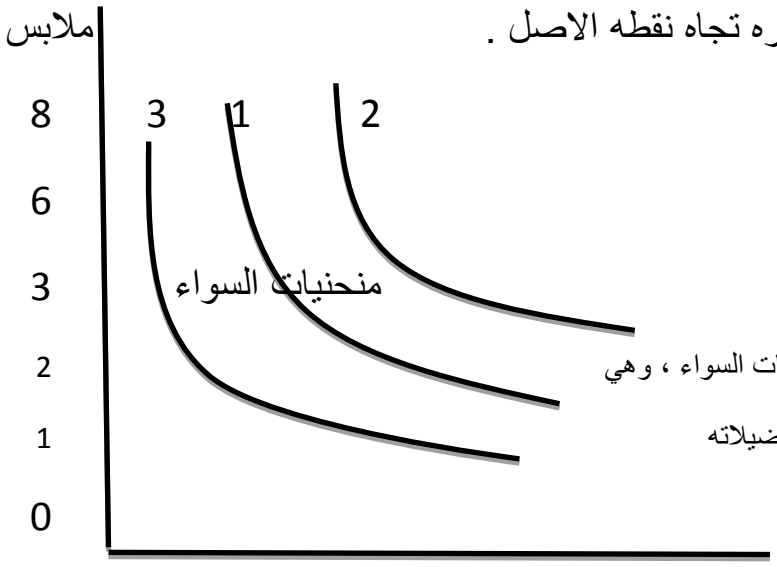

هذه تسمى بخارطه منحنيات السواء ، وهي تعكس ذوق المستهلك وتفضيلاته

تعليل / لماذا منحنيات السواء لاتتقاطع مع بعضها

منحنيات السواء لاتتقطع مع بعضها ،/ لان كل منحنى سواء يمثل مستوى اشباع معين ، وبهذا فانه مختلفا عن جميع منحنيات السواء الاخرى ،

وان منحنيات السواء لاتتساوى/ لان كل منحنى سواء يمثل بالنسبه للمستهلك مستوى اشباع معين يختلف عن غيره .

س١/ اثبت من خلال الرسم البياني والشرح ان منحنيات السواء لاتتقاطع ولاتتساوى ؟

الجواب /بما ان أحد خصائص منحنيات السواء أنها لاتتقاطع ويمكن اثبات ذلك بالرسم كالاتي

نلاحظ من الشكل أدناه:

لو فرضنا ام منحنى السواء (١) **يتقاطع** مع منحنى السواء (٢) في النقطه (c) وبما ان النقطه (c) تقع على منحني السواء (١ ،٢) فهي اذن تمثل مستوى اشباع واحد،**وهذا يعني أن المنحنى ١ و٢ يعطيان نفس الأشباع لأنهما تقاطعا فيc** وهذا غير صحيح لان منحنى السواء (١) اعلى من منحنى السواء (٢) ، **وعليه يجب ان يعطي اشباع اكبر، اذن هما لايتقاطع .**

وبما ان المنحنيين تقاطعا في النقطه (c) حسب أفتراضنا في المثال، وهي تقع على كلا المنحنيين ، فهذا يعني ان منحنى السواء (١) و (٢) اصبحى متساويان في الاشباع وهذا لايجوز لأن منحنى السواء (١) أعلى من منحنى السواء (٢)

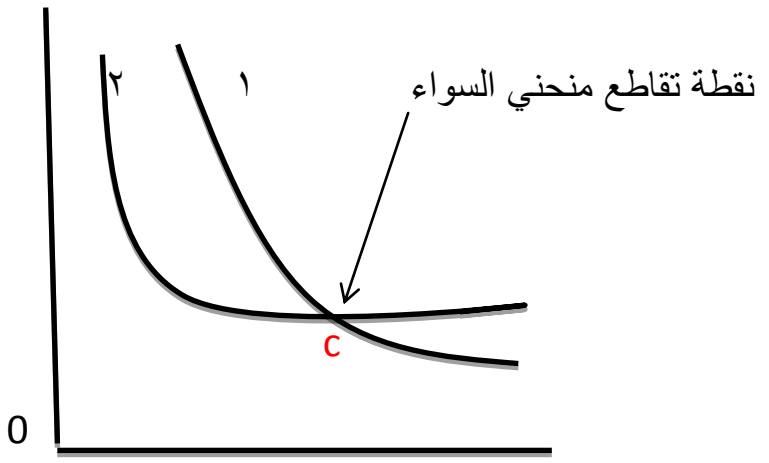

وبما أن منحنى السواء (١) أعلى من منحنى السواء (٢) ، فهذا يعني أنه يعطي أشباع أكبر ، أذن المنحنيان لا يتساويان ولا يتقاطعان، وهذا من خصائص منحنيات السواء.

س / لماذا تتجه منحنيات السواء من اليسار الى اليمين ولايجوز العكس ؟

أو تتجه منحنيات السواء من اليسار الى اليمين / علل ذلك

الجواب/ طبقا لمبدا الاحلال الحدي ، والذي ينص على انه اذا اراد المستهلك ان يحصل على وحده اضافيه من سلعه ما ، يتوجب عليه التخلي عن كميه معينه من السلعة الاخرى

فاذا اتجه منحنى السواء من اليمين الى اليسار ، فهذا يعني ان الكميه المستهلكه من السلعتين **سوف تزداد** معا (**مثل ما يحصل في منحنى العرض بين السعر والكمية المعروضه)** وهذا لايجوز ، طبقا لمبدا الاحلال الحدي ، وخصائص منحنيات السواء وكما يظهر في الشكل (٤)

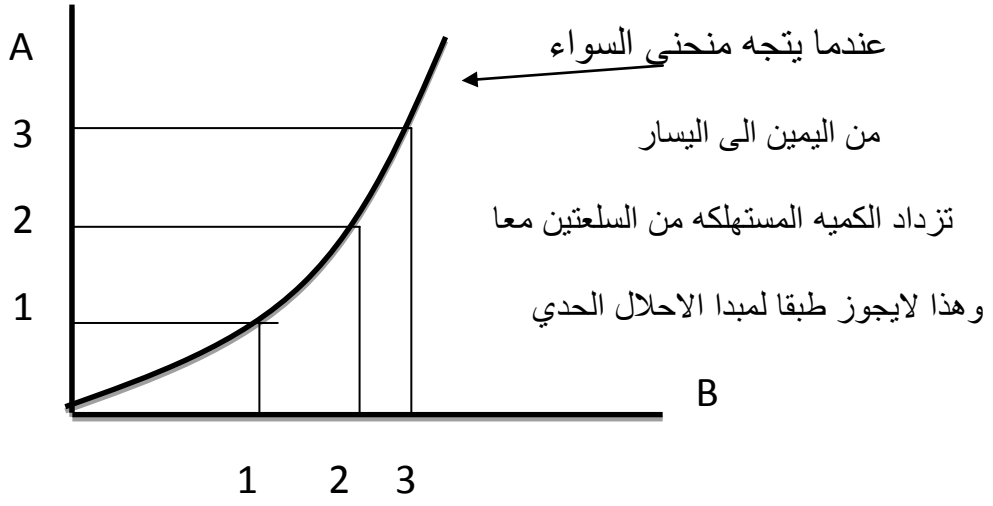

س / لماذا لايجوز ان يكون منحنى السواء افقي او عمودي ؟ مع الرسم البياني

ج / لايجوز ان يكون منحنى السواء افقي او عمودي
لانه من خصائص منحنيات السواء ، يجب
ان يكون مقعرا تجاه نقطه الاصل .

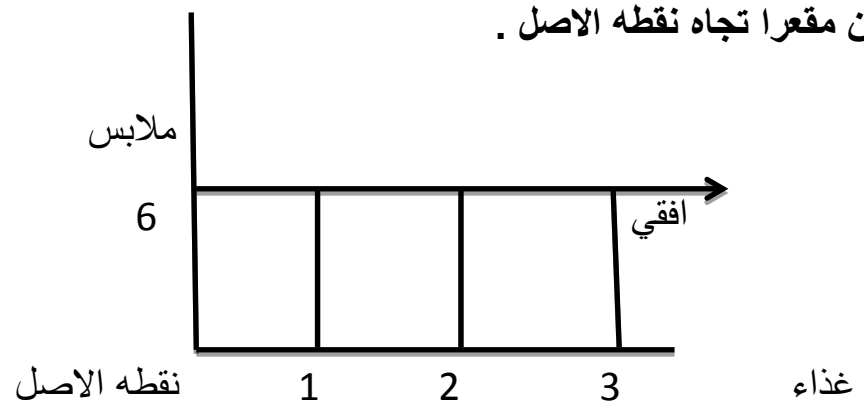

سلعتي ملابس وغذاء

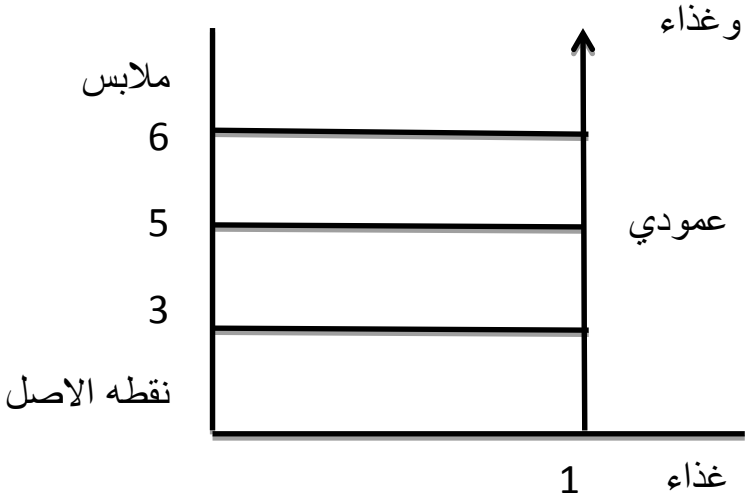

المعدل الحدي للاحلال / هو عدد الوحدات من سلعه ما الذي يكون المستهلك مستعدا للتضحيه بها او التنازل عنها ، مقابل حصوله على وحدات اضافيه من سلعه اخرى.

نلاحظ من الشكل (٥) نجد ان معدل الاشباع للمستهلك يكون متساويا بين النقاط

وهذا لا يجوز وفقا لخصائص منحنيات السواء.

تعريف خط السعر (خط الميزانيه) : هو الخط الذي يبين الطرق الممكنه التي يستطيع بها المستهلك انفاق دخله في ظل اسعار ثابته لتشكيلة السلع التي يرغب باستهلاكها .

فلو فرضنا ان دخل المستهلك هو (6) دنانير يوما ، وان المستهلك يواجه اسعار ثابته من الغذاء والملابس ولتكن ١،٥ للغذاء ، وان (1) دينار واحد للملابس . وانه يستطيع انفاق دخله البالغ (6 دينار) على كلى المجموعتين التي تتكون من (الغذاء والملابس) .

ولكن لو فرضنا انه انفق كل دخله على الغذاء فانه في هذه الحاله يستطيع شراء (4 وحدات) من الغذاء ($\frac{\text{الدخل } 6}{1.5}$) = 4 وحدات ولاشي من الملابس ، او يستطيع شراء (6 وحدات) من الملابس ($\frac{\text{الدخل } 6}{1}$) ، ولاشي من الغذاء والجدول الاتي يبين الطرق الممكنه التي يستطيع المستهلك انفاق دخله على الغذاء والملابس .

وحدة الغذاء	وحدة الملابس
٤	صفر
٣	١,٥
٢	٣
١	٤,٥
صفر	٦

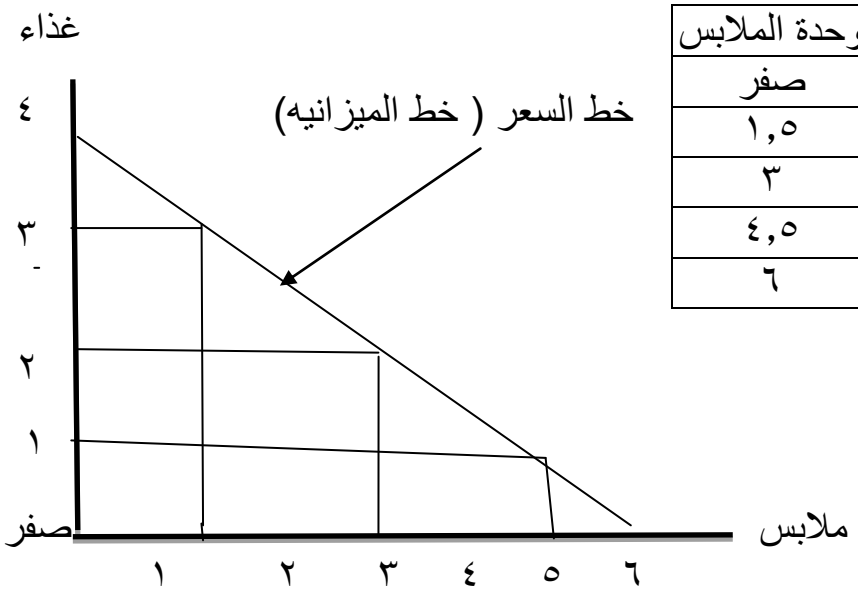

رسم بياني للجدول

ولكن بما ان المستهلك يجب ان يكون رشيد في استهلاكه ، فلا يمكن ان ينفق دخله كله على الملابس ويترك الغذاء او العكس

اسئلة صح وخطا

لذا فان المستهلك سوف يختار النقطه التي تحقق له افضل اشباع من دخله المتاح وفي ظل الاسعار السائده ويحقق المستهلك اقصى اشباع عندما يكون خط الميزانيه **(خط السعر) مماسا لمنحى السواء** ، وهنا يكون المستهلك في حالة توازن كما في الشكل البياني الآتي:

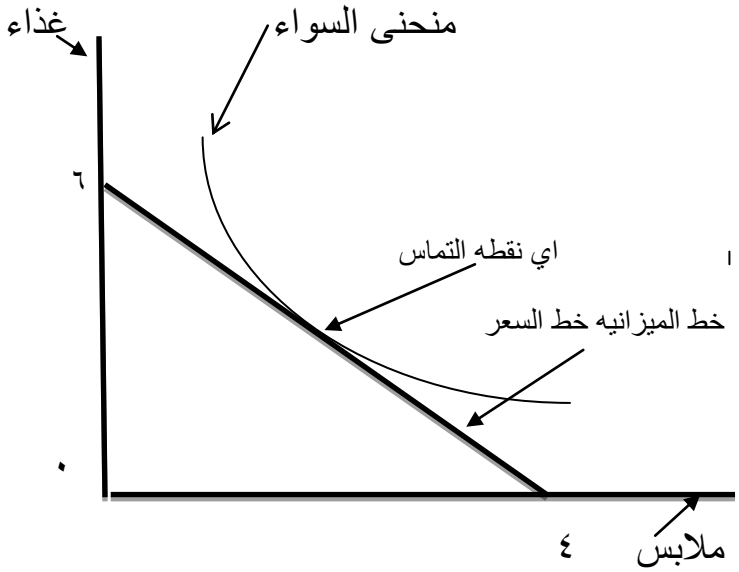

<u>يكون المستهلك في حالة توازن</u> عندما يشتري ٤ وحدات من الملابس و٦ وحدات من الغذاء .

اما اذا تغير خط الميزانيه او خط السعر بافتراض **<u>زيادة دخل المستهلك</u>** فهذا يعني خروج منحنى السواء الى الخارج (اي ابتعاده عن نقطه الاصل) ، وهذا يعطي **<u>اشباع اكبر</u>** للمستهلك كما في الرسم البياني

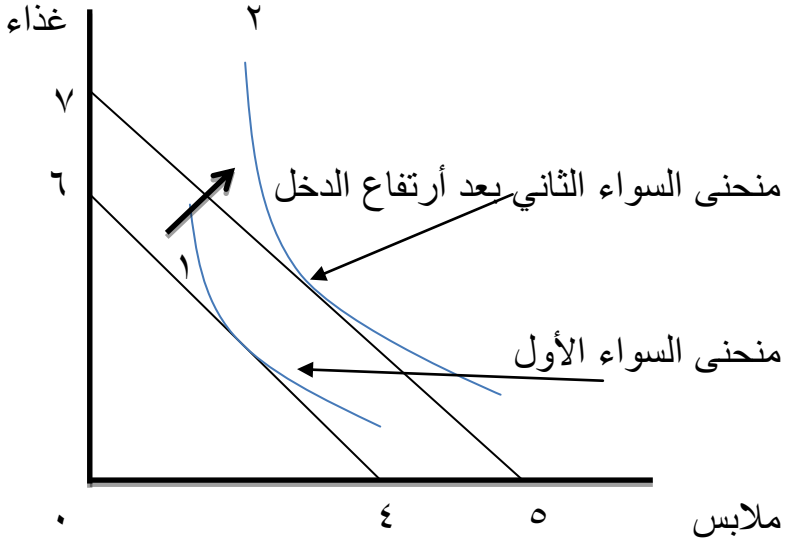

اما اذا تغير خط الميزانيه او خط السعر بالعكس بافتراض

انخفاض دخل المستهلك فهذا يعني دخول منحنى

السواء نحو الداخل (باتجاه نقطه الاصل) وهذا يعني **اشباع اقل** للمستهلك كما في الشكل البياني الآتي بعد **انخفاض دخل المستهلك**